Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو أديباً إيطالياً يعرف شوسر وهيجو قبل أن يعرف دانتى ، أو طالباً إسبانياً يعرف موليير قبل أن يعرف سرڤانتس !

كما لا أتصور أن مثقفاً غربياً ، مَن كان ، يقرأ تاريخ دولة أجنبية قبل أن يكون قد وعى تاريخ أمته ، أو يتقن لغة مستعارة قبل أن يفقه لغة قومه !

ومن هنا كفلت الثقافة القومية الموحدة ، فى مراحل التعليم الأولى ، القدرَ الكافى من التعاصر بين أدباء الجيل الواحد، وإن تفاوت بعدها حظُّ كلِّ أديب من الاتصال بالفكر الأجنبى .

على حين نرى من بين أدبائنا ، من يعيبهم أن يكتبوا بلسان عربيتهم ، ومن يجهلون تاريخنا القومى والأدبى ، إلى جانب من ليس لهم أدنى حظ من ثقافة غربية.

وإذا كانت الأقطار الحرة فى الوطن العربى قد اتجهت بعد معارك تحريرها إلى تعريب الثقافة وتوحيد برامج التعليم فى مدارسها ، فلنذكر أن أدباءنا المعاصرين قد تم تكوينهم الفكرى والفنى قبل عصر الاستقلال ، فخرجوا إلى الميدان خليطاً متنافراً متناكراً ، فهم فيما بينهم غرباء .

* * *